رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير الجلالين)مستمر(

التعليق على تفسير الجلالين | سورة طه ٠٤-٥٥ | يوم ٠٣/٢/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل)جامع البابطين(

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 00:00:24

وهو يوم الاثنين الموافق للثلاثين من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة في كتابنا تفسير الجلالين ولا زلنا نقرأ في هذا التفسير ووقف بنا الكلام عند سورة طه - 00:00:39

وعرفنا ان هذه السورة من السور المكية التي تعالج قضايا العقيدة. للايمان بالله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. ايمان به وباسمائه وباصفائه وباسمائه وصفاته افعاله والايمان بالقرآن وبالرسل وباليوم الاخر وايضا عرظت - 00:01:00

قصة موسى عليه السلام عرضا واسعا في هذه السورة وما جرى له في دعوته الى فرعون ثم مع بني اسرائيل ثم ومع السامري كل هذا ساقه الله ما يتعلق بهذه القصص العجيبة وما فيها من - 00:01:26

ودروس طيب نواصل ما توقفنا عنده تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لوالدينا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى تمشي اختك اذ للتعنين تمشي اختك مبي ام - 00:01:46

وقد احظوا مواضع وانت لا تقبل ثدي واحدة منها. فتقول هل ادل على من يكفله فأجيبت فجاءت بامه فقبل ثديها. فرجعناك الى امك تقضى عينها بلقائك ولا تحزن يوم حينئذ. وقتلت نفسا هو القبطي بمص - 00:02:18

بمصر فاغتممت لقتله من جهة فرعون فنجيناك من الغم وفتناك فتونا. اختبرناك كابن ايقاع في غير ذلك وخلصناك منه. فلبثت سنين عشرا في اهل مدين بعد مجيئك اليها من مصر عند شعيب النبي وتزوجك بابنته. ثم جئت على قدر في علمي بالرسالة - 00:02:48

واربعون سنة من عمرك يا موسى واصطنعتك اخطوتك لنفسي بالرسالة. طيب هذه الايات يسوقها الله سبحانه وتعالى على وجه الملة والنعمة على موسى بان الله من عليه وانعم عليه بالرسالة وان الله اصطفاه واختاره - 00:03:18

لان يقوم بهذه الرسالة والدعوة دعوة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتخليص بني اسرائيل واخراج من بطش فرعون ودعوة فرعون الى الايمان بالله سبحانه وتعالى. لما قدم موسى عليه السلام من مدين متوجها الى اهله - 00:03:38

في مصر وفي الطريق عند الوادي المقدس وعند جبل الطور انس نارا لما ضل الطريق كما ذكر الله سبحانه وتعالى فلما وصل فلما جاء الى هذه النار ناداه ربه بالوادي المقدس - 00:03:58

وكلفه بالرسالة فسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة على هذه الرسالة وان يشرح له صدره كما ذكره سبحانه وتعالى لما قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي. اشدد به ازري - 00:04:16

واشرك فيك امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا قال الله سبحانه وتعالى ردا عليه قد اوتيت سؤلك يا موسى. اي ان الله اجاب ما سألته ثم بين الله سبحانه وتعالى انه قد من عليه منذ ولادته. وحفظه من كل سوء واصطنعه لنفسه - 00:04:37

على عينه قال سبحانه وتعالى قال هنا قال قد اوتيت سئلك يا موسى ولقد منن عليك مرة اخرى قال المؤلف اذ للتعليل اي لاجلي قال

اذ اوحينا الى امك يعني ذلك الوقت حينما اوحينا الى امك وانت رظيع قد قد يعني - 00:05:02
يعني قد ولدتك امك في اول ايام الولادة اوحينا الى امك ما يوحى ما هو الوحي الذي اوحي الى امه كيف اوحى الله الى امه سلف العلماء في ذلك الصحيح والله اعلم ان هذا الوحي هو الهام. الهام الهم الله امه لتصنع به ما تصنع - 00:05:32
قال اوحينا الى امك ما يوحى ما هو الذي اوحاه الله؟ ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني انا راد - 00:05:57
اليك وجاعلوه من المرسلين. هذا هو الوحي الذي اوحى الله بمعنى انه الهمها. فالطفل رضيع في ايام من اولى تأخذه امه وتضعه في تابوت مغلق وتضعه في البحر والبحر يسير به ما هذا الذي تصنعه؟ لو - 00:06:14
ولا ان الله ربط على قلبها وثبتها والهمها بان تصبر وان الله وعدها انه راده اليها وجاعله من المرسلين اوحينا الى امك قال المؤلف مناما او الهاما لما ولدتك وخافت ان يقتلك فرعون في جملة من يولد لان - 00:06:34
فرعون لما سمع ان اه لما قال له الكهنة انه سيولد سيولد من بني من يزول ملكك على يده فبدأ يبطش ويقتل في بني اسرائيل فلما بدأ يقتل كل سنة كل مولود يولد يقتله - 00:06:57
قال له الملأ يعني يعني ينتهي ينتهي بني اسرائيل ما فيه يعني ينتهون الكبار يموتون والصغار يقتلون فما الذي سيقوم باعمالك؟ واعمال مملكتك. فقال اذا نقتل سنة ونترك سنة السنة التي لا يقتل فيها لا يقتل فيها ولد هارون. والسنة التي يقتل فيها ولد موسى فاخفته امه. وخافت عليه. فاوحى الله - 00:07:20
اليها ان القيه في اليم ولا تخافي. ولا تحزني انا راده اليك وجاعلوه من المرسلين فلما فلما القته قال الله هنا قال المؤلف هنا اوحينا الى امك مناما او الهاما - 00:07:50
الصحيح انه الهام الهام ما يوحى اي في امرك قال ويبدل منه يعني يبدل يعني يعني بيان ما يوحماه الذي اوحاه الله قال ان الله اوحى اليها ان اقض فيه اي - 00:08:04
القيه في التابوت وعيه في التابوت. صندوق صغير فاقذفيه فاقذفيه بالتابوت واقذفيه بالتابوت في اليم يعني ظعيه في التابوت واقظي في التابوت في اليم. في اليم في البحر او في النهر نهر النيل في اليم - 00:08:21
نعم قال فليلقه اليم بالساحل اي شاطئة والامر بمعنى الخبر اي فليلقه اليم بالساحل اي سيلقيه خبر يأخذه عدو لي وعدو وهو فرعون التقطه ال فرعون ليقتلوه. فقبل ان يقتلوه اخذ اخذته الجواري الجواري اللاتي عند - 00:08:40
عند زوجة فرعون فاخذوه وارسلوه الى زوجة فرعون. فلما نظرت اليه القى الله المحبة في قلبها. قالت لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه وندع. وهم لا يشعرون فجاءت به الى فرعون فقالت قرة عين لي ولك. قال اما لك فلا اما لك نعم فاما لي فلا. ثم ثم الله سبحانه وتعالى - 00:09:06
جعله يعني يعيش في قصر فرعون ويتربى في مملكة فرعون. وكما سيأتي بيان ذلك. قال بعد ان اخذك علي يعني اخذك في العون وجنود فرعون وامرأة فرعون قال والقيت عليك محبة مني لا - 00:09:31
ينظر اليه احد او يراه احد الا وقد الا ويحبه لتحب في الناس. فاحبك فرعون وكل من رآك. كلهم كل من رآك. قال ولتصنع على عيني. اي تربى على رعاية - 00:09:54
وحفظي لك فتربى في قصر فرعون وفي بيت بيت ملك ولما لما اخذته جواري واتوا به الى الى زوجة فرعون يريد ان يرظع فبحثوا عن مرضعات والله سبحانه وتعالى قال حرمنا عليه المراضع وكل مرضعة تأتي ترضعه يرفض ويمتنع فبدأوا يبحثون - 00:10:12
يمينا وشمالا من يقوم برظاعه حتى بدأت لما قالت ام فرعون لاخته اوصيه يعني تتبعي اثره. اين ذهب؟ تتبع حتى وصل الخبر ان انه في قصر فرعون وانهم يبحثون عن مرضعة وانه لم يجدوا من من يقوم برظاعه فانه يرفض ذلك. فقالت الا ادلكم على من يكفله - 00:10:38
فجيء بامه. فلما جاءت امه اليه ووضعته على صدرها التقم ثديها وشرب ففرحوا جميعا. وقالت امرأة فرعون تبقين عندنا نكرمك

وتقومين برضاعة. فقالت ما استطيع ان اجلس عندكم. انا عندي بيت وعندي اطفال فاخذه معي - 00:11:02
واراد الله ذلك. فالحت عليه فامتنعت. فاخذته معها ذهبت الى بيتها. وجلست ترضعه مدة ثم تأتي به اليهم. فاذا جاءت به اليهم ارسلوا اليها الهدايا يقومون يقوم كل بخدمة ام فرع موسى وبخدمة موسى حتى تربى في بيت فرعون. قال هنا - 00:11:26
اذ تمشي اختك قال المؤلف مريم تسمية الاشخاص في القرآن الكريم ان هذه مريم وهذي فلانة والقرآن قد ابهم ذلك هذا يحتاج الى دليل يعني من من قال انها مريم؟ قد يكون اسم اخر - 00:11:55
فما نستطيع الجزم الا اذا دل الدليل على ذلك. فنقول هي اخت موسى ولا نعلم الله اعلم باسمها طيب قال لتتعرف من خبرك وقد احضروا مراضع وانت لا تقبل ثدي واحدة منهن. فنقول فتقول هي اختك هل ادلكم على من يكفله؟ فاجيب - 00:12:12
فجاءت بامه فقبل ثديها. فرجعناك الى امك كي تقر عينها. لان الله وعد. قال ان اليك. ان نرده اليك فرد الله اليها قرت عينها بلقائه قال كي تقر عينها ولا تحزن حينئذ - 00:12:36
ثم انه تربى في بيت فرعون وكبر وفي يوم من الايام وهو في احدى طرق المدينة قابله اسرائيلي من جنسه آآ قبطي وهما يعني يتنازعان او يتخاصمان فجاء موسى استغاثه الاسرائيلي استغاث موسى - 00:12:57
تفاجأ موسى فوكس بيده على صدر هذا الرجل القبطي فسقط عليه الارظ وخر ميتا ولم يقصد موسى قتله لكنه ضربه او بالخطأ فمات فقال وقتلت نفسا هو القبطي بمصر فاغتنمت يعني اصبت بالغم والحزن لقتله من جهة فرعون لان فرعون ارسل الى الى ان يبحث على من يقتل - 00:13:22
وجاء من وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك. فاخرج اني لك من الناصحين انه لما لما جاء من الغد وقابل هذا الاسرائيلي واذا هو يتخاصم مع شخص اخر - 00:13:52
فقال له موسى انك لغوي مبين. يعني كل ما يوم تتخاصم مع واحد انت غوي مبين. انت تريد الشر. فقال فقال اقتله كما الشخص اللي امس فسمعه ذاك القبطي قال قال يعني انك قتلت انت قتلت الذي بالامس اذا اخبر عنك. فاخبر فاخبر - 00:14:10
اخبر جنود فرعون فبدأوا يبحثون عنه فجاء هذا الرجل الناصح من اقصى المدينة واخبر موسى بانه بانه يبحث عنه وانه سيقتل. فخرج خائفا يترقب قال قال وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا. فتناك فتونا هذي خلاصة كل ما تقدم - 00:14:30
اي ان موسى مر بي بمحن عظيمة منذ ولادته الى ان وصل الى مدين. وهو يفتن فتن عظيمة. قالوا فتن هناك فتونة اي اختبرناك لان الفتنة هي الاختبار. فتناك فتون اي اختبرناك بالايقاع في غير ذلك. يعني وقع منك اشياء - 00:14:53
اشياء كثيرة ما تقصدها غير ذلك وخلصناك خلصناك من هذه المصائب والفتن هذا الاختبار قال فلبثت سنين قال المؤلف عشرا عشرا اي انه لبث قال يعني قال على قال في في قصة صاحب مدين - 00:15:13
قال ان ان ان يعني ازوجك او انكحك ابنتي على ان ان يعني ان تقوم بخدمة ثمان سنين فان ثمانية حجج فان اتممت عشرا فمن عندك فاتم عشرا عشر سنوات قال فلبست سنين اي عشرا في اهل مدين بعد مجيئك الى اليها من مصر - 00:15:36
قال المؤلف عند شعيب مثل ما ذكرنا لكم يعني تحديد الاسماء تحتاج الى دليل لان هذه الاشياء ما نعلمها الا ان يخبرنا الوحي فيها. والا ما تستطيع. بعضهم ينقل عن الروايات الاسرائيلية - 00:15:56
والله اعلم بصحتها لا نستطيع الجزم بها ومثل هذه الامور لا يترتب عليها فائدة عرفت انه فلان او فلان او فلان ما الذي يترتب على تسمية الاشخاص ما يترتب عليها كبير - 00:16:12
ايه ده؟ ولذلك هنا الاولى ان نقول في اهل مدينة بعد مجيئك عند عند قال المؤلف عند شعيب النبي وتزوجك بابنته. شعيب النبي اللقاء الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى واذا مدن اخاهم شعيبا هذا ما له علاقة بموسى. لانه في فترة قديمة جدا - 00:16:26
يعني بينه وبين موسى سنين طويلة جدا. لان شعيب يقول وما قوم لوط منكم ببعيد؟ ولوط معاص لابراهيم وموسى جاء بعد ابراهيم بزمن طويل. موسى جاء بعد ابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف. كل هؤلاء ما جاءوا - 00:16:49
يوم جاء موسى بعدهم بزمن طويل فكيف يروح يقابل النبي؟ ما قام له. فهذا من الاخطاء. فالاولى ان عدم التسمية. فنقول صاحب

مدين وخلاص طيب قال هنا قال ثم جئت على قدر في علمي بالرسالة يعني على قدر قدره الله ان يأتي - 00:17:10
المكان حتى يوحى اليه ويكلفه الله بالرسالة. قال وهو اربعون سنة وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي يبعث الا على الاربعين من عمره يمكن ان يكون قد بلغ الاربعين ممكن. من عمرك قال ثم جئت على قدري يا موسى واصطنعتك لنفسي - 00:17:31
صنعتك اي اخترتك وحتى يعني اكتملت لتكون لتكون مناسبا للرسالة. خلقا وخلقا. والله سبحانه وتعالى يصطفي الملائكة رسلا ومن الناس. والله عز وجل يصطفي الرسل من الناس من البشر باحسن الاخلاق الخلق والخلق. فيكون - 00:17:55
على احسن خلق واكمله وعلى احسن خلق فهذا معناه صنعتك لنفسي. اي لنفسي لتقوم بالرسالة طيب هذا ما جرى لموسى في في حواره مع الله سبحانه وتعالى عند عند جبل الطور نادياه من جانب - 00:18:19
بالطور الايمن. نعم. واصل اذهب انت واخوك الى الناس باياتي التسع ولا تنيا تفتوى في ذكري بتسبيح وغيره. اذهبا الى فرعون انه طغى. بادعائه فقولا له قولا لينا في وجوعه عن ذلك لعله يتذكر يتعظ. او - 00:18:41
يخشى الله فيضجع. احسن الله اليكم. والترجي بالنسبة اليهما لعلمه تعالى بانه لا قال ربنا اننا نخاف ان يفوت علينا اي يعد اي ان يعجل بالعقوبة او ان يطغى علينا ان يتكبر. قال لا تخافا انني معكما بعوني. اسمع ما يقول وارى ما يفعل - 00:19:13
قال فاتياه فقولا ان رسول ربك فاغسل معنى بني اسرائيل. الى الشام ولا تعد اي خلي عنهم من استعمالك اياهم في اشغالك الشاقة. كالحفر والبناء وحمل الثقيل قد جئناك باية بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة. والسلام على من اتبع الهدى. اي - 00:19:43
سلامة له من العذاب. انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب. ما جئنا به تتولى اعرض عنه فاتيا فاتياه اعرض عنه تولى وتولى اعرض عنه احسن الله اليكم. وتولى اعرض عنه فاتياه وقال فاتياه وقالا جميع ما ما ذكر. طيب - 00:20:13
في يعني في فيما حصل بين موسى وربه من الحوارات قال الله سبحانه وتعالى لما بين له ما من عليه من المنة والنعمة العظيمة قال اذهب قال اذهب انت واخوك اي هارون - 00:20:43
الى الناس اي الى فرعون وقومه. بايات التسع التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى ولقد اتينا موسى فتسع ايات بينات في اياتي وهو اتى بايتين في اول الامر - 00:21:00
العصا تنقلب حية واليد تخرج بيضاء. هذا ما في اول الامر ثم تبعته الايات الباقية. قال اي لا تفتر ولا تضعف في ذكر بتسبيح وغيره. لان التسبيح والذكر يعين على الطاعة. يعين على الطاعة - 00:21:17
يقوي يقوي الانسان قال اذهبا الى فرعون انه طغى بادعائه الربوبية. هو ادعى الربوبية وادعى الالوهية. قال انا ربكم الاعلى في الالوهية ما علمت لكم من اله غيري. قال فقولا له قولا لينا - 00:21:37
في رجوعه عن ذلك يعني حاوروه محاورة لينة وناقشوه ليكن حواركم ومناقشتكم معه بالطريقة اللينة حتى اقنعوا حتى يقبل وهذا الذي ينبغي للداعية والمصلح والناصح ان يأتي الناس بهدوء بحوار هادئ ومناقشة هادية - 00:21:56
حتى يكسبهم وحتى يقبلوا منه قال فقولا له قولا لينا لعله يتذكر. اي لاجل ان يتذكر لعله يتذكر ان يتعظ او يخشى يخشى الله فيرجع فيرجع قال المؤلف والترجي يعني الترجي هذا بالنسبة اليهما - 00:22:18
يعني الله ما يترجى الله عز وجل لا يترجى لا فرعون ولا غيره. الله غني عن الخلق جميعا. فالترجي في حق في حق المخلوق يقول انتم تترجونه. تترجون حتى تكسبوا - 00:22:43
دعوتكم معه. قال قال هذا امره. الامر الثاني لان الله يعني في علمه الغيب انه لا يؤمن انه لا يؤمن. الله قد علم انه لا يمكن ان يؤمن. قال لعلمه لانه لا يرجع الى الحق وان - 00:22:55
انما يتمادى في الباطل حتى يموت. قال قال فرعون وموسى قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا ان يعجل العقوبة هذا هذا جبار يبطش بنا يعني هو الان يبحث عن عن موسى ليقتله. ثم يأتي موسى يدعوه الى ان ان يكون متبعا له. هذا - 00:23:15
من الصعوبة بمكان ولذلك قال يفرض علينا اي يعجل علينا بالعقوبة. ولذلك قال الموسى ماذا؟ قال لاجعلنك من المسجونين واو قال

او ان يطغى علينا ان يتكبر ولا يقبل ذلك - 00:23:42
قال لا تخافا. قال الله لهما لا تخافا انني معكما اسمع وارى. معكما المعية هنا معية النصرة والتوفيق والسداد ان الله بعونه وتوفيقه وسداده ونصرته معهم معهم سينصرهم. انني معكم اسمع ما يقول وارى ما يفعل - 00:24:01
ليطمئن موسى ايضا اخاه هارون على ان الله معه كما قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لما اجتمعت قريش عليه عند في غار ثور وكان معه الصديق فقط قال ما - 00:24:28
قال يعني قال يعني ما ظنك باثنين الله ثالثهما يعني ما يمكن ان يأتوا الينا قال انهم يروننا لو نظر احدهم نظر يعني لقدميه لرآنا لما حزن حاجين ابو بكر قال يعني هاتونا الى الى الغار. لو واحد منهم نظر الى قدميه لابصرنا. فقال لا تحزن. ان الله معنا - 00:24:46
ما يعني ان الله معنا طيب قال هنا لا تخافا انني معكما اسمع وارى. فاتياه فقولا ان رسول ربك. فارسل بني اسرائيل يعني جاء موسى وموسى وهارون الى فرعون يدعونه او يدعوانه الى عدد من الدعوات او - 00:25:13
اولا ان ان يؤمن بالله وان يترك عنه البطش والجبروت والطغيان. وان وان يقر بوجود الله ووحدانيته وعبادته هذا هو الامر الاول والامر الثاني ان يخلص بني اسرائيل من العذاب. الذي ينالهم منه. قال ان ارسل معنا بني اسرائيل الى الشام - 00:25:36
الى الى قرية بيت المقدس الى الشام. قال ولا تعذبهم. اي خلي عنهم من استعمالك اياهم في اشغالك الشاقة كالحفر والبناء وحمل الثقيل. قال قد جئناك باية بحجة جئناك يعني نحن هذا نبي وهذا نبي - 00:26:00
وهذا رسول وهذا رسول ومعهم اية ومعهم حجة ومعهم سلطان. سلطان مبين بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة مثل ما قال فرعون مثل ما قال موسى قال او لو جئتك بشيء مبين؟ قال فاتي به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي حية فاذا هي - 00:26:20
كثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين هذه هذه الحجة من ربك على صدقنا والسلام على من اتبع الهدى اي السلامة له من العذاب ان لا يصيبهم عذاب كل من اتبع الهدى واطاع الله عز وجل. فسلام عليه من ان يصيبه ما يؤذيه. وهي رسالة الى فرعون - 00:26:42
قال ان قد اوحي الينا يا فرعون ان الله قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب من كذب بما جئنا به وتولى واعرض عنه فاتيا قال المؤلف فاتياه اي موسى وهارون اتيا فرعون. قال فاتياه وقالا جميع - 00:27:08
اعمى كلفهم الله به جميع ما ذكر فماذا كان رده فرعون لما جاءه موسى ودخل عليه هو هو وهارون واتوه بالايات. ماذا كان ماذا كان موقفه؟ نعم تفضل. احسن الله اليكم. قال فمن ربكما يا موسى اقتصى عليه لانه الاصل ولادلاله - 00:27:30
قال ربنا الذي اعطى كل شيء من الخلق. خلقه الذي الذي هو عليه تميز به عن غيه. ثم هدى الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك قال فرعون فما بال كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادته - 00:27:56
الاوثان قال موسى علمها اي علم حال محفوظ عند ربي في كتاب. هو اللوح المحفوظ يجازيهم عليه يوم القيامة لا يضل يغيب عن شيء ولا ينسى ربي شيئا هو الذي جعل لكم في - 00:28:26
في جملة الخلق الارض مهدا فراشا وسلك سهل لكم فيها سبلا طرقا وانزل من السماء ماء مطوا قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة فخرجنا به ازواجا اصنافا من نبات شتى. صفة صفة ازواج - 00:28:48
اي مختلفة الالوان والطعام وغيرهما. وشتى جمع شاتيت كمريض ومرضى من شتى تفرق كلوا منها وضعوا انعامكم فيها. جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم. يقال رعت الانعام ووعيتها والام للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا - 00:29:18
اي مبيحين لكم الاكل وضعي الانعام. ان في ذلك المذكور هنا لايات لعبان لاولي النحر ها لاصحاب العقول جمع نهيه نهيه كغرفة وغراف سمي به العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح - 00:29:51
منها اي من الارض خلقناكم بخلق ابيكم ادم منها وفيها نعيدكم مقبورين بعد ومنها نخرجكم عند البعث تارة خلقكم طيب يعني ما يزال الحوار وموقف فرعون منه قال لما جاءوا اليه - 00:30:15

وقالوا ان رسول ربك ان ارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبوا قد جيناك باية من ربك والسلام على من اتبع الهدى قال فرعون قال فرعون فمن ربكما يا موسى؟ هو يعلم لكنه يتجاهل - 00:30:46

ولا هو يعرف ان ان له ربا وان وان موسى وان هارون لهم رب وربهم واحد ويعلم ذلك ولذلك لما لما لما رأى الموت مشاهد الموت امامه والغرق امامه قال امنت - 00:30:59

امنت وهو يعرف ربه ولكنه يتجاهل ويريد ان ايضا يجهل من حوله من الحاضرين ويموه عليهم قال فمن ربكم يا موسى؟ يقول المؤلف هنا اقتصر عليه لانه الاصل اقتصر على من - 00:31:17

اقتصر على موسى قال فمن ربكما يا موسى؟ ما قال فمن ربكما يا موسى وهارون؟ قال لان موسى هو الاصل وهارون تبع له لانه قال والادلاله عليه بالتربية قال ولادلاله عليه بالتربية قال فمن ربكما؟ يعني ذكر الرب هنا دليل على انه هو المربي يقول - 00:31:36

يعني من ربكما؟ قال اقتصر عليه لانه الاصل اي موسى. ولادلاله عليه بالتربية يعني انه لانه دله عليه بالتربية. طيب قال قال ربنا الذي اعطى رد موسى عليه. وحوارات موسى قوية معه ما تركه. كل ما سأله فرعون اجابه. قال ربنا الذي اعطى كل - 00:32:03

كشيء خلقه ثم هدى قال اعطى ربنا الذي اعطى كل شيء من الخلق خلقه الذي هو عليه متميز به عن غيره ثم هدى هدى الحيوان منه الى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك. ما من مخلوق وما من حيوان الا - 00:32:28

صدقه الله سبحانه وتعالى وهداه لما خلقه هذا هو لعيشته. يعرف النوم يعرف مكان النوم. يعرف مكان الطعام. يميز بين الطعام الذي يقبله والذي لا يقبله. يميز بين الماء الصافي يشربه والماء الكدر لا يشربه ويميز بين العدو يميز بين الامور الخطرة التي يخاف منها فاذا جاء عند هوية او عند حفرة رجب - 00:32:49

نعم اه يميز الحيوانات تميز تعرف خلقه الله سبحانه وتعالى اه اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فيعرف مطعمه ويعرف مشربه ويعرف ويعرف منكحه كل شيء الله سبحانه وتعالى مثل ما قال. قال امم امثالكم - 00:33:13

قال فرعون فما بال القرون هو يعني مثل ما يقال يعني يضيع الوقت وهو يعرف دعوة موسى ويعرف موسى لماذا اتى ويعرف حقيقة الدعوة لكن يريد ان يناقش مناقشات لا جدوى من ورائها. ولذلك قال فما بال القرون - 00:33:31

يعني لماذا تسأل عن القرون الماضية؟ ما عليك منها. القرون الماضية انتهت. نناقشك الان في حالك انت جئناك لتعبد الله وحده لا شريك له وتعرف ان لك ربا وان لك الها. هذا هو المقصود. اما تسأل عن عن الامم الماضية قوم نوح وقوم ما ما لك علاقة فيهم. فقال فما بال؟ قال - 00:33:51

القرون الامم الاولى كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الاوثان. يقول هؤلاء يعبدون الاوثان يعبدون الاوثان. ما الذي جرى لهم؟ حنا نعبد مثلهم. هؤلاء اهلكهم الله ما تركهم. اهلكهم الله - 00:34:15

فاهلك قوم نوح بالغرق وهود بالريح ولوط قلب عليهم ديارهم واتبعهم بالحجارة وصالح بالصيحة ما تركهم وانتم اذا استمريتم اغرقكم الله فاغرق فرعون. قال قال موسى علمها يعني احوال هذه الامم علمه عند الله. انا ما ما - 00:34:32

العلاقة فيها. علمها عند ربي. علمها عند الله علم حالهم محفوظ عند الله في كتاب. في اللوح المحفوظ يجازيهم عليها يوم القيامة لا يضل ربي اي لا يغيب عنه شيء. لا يضل ربي ولا يغيب عنه شيء ولا ينسى ربي شيئا - 00:34:55

لا ينسى لا يمكن ان ينسى سبحانه وتعالى منزه عن عن اي صفة من صفات النقص. قال هو الذي جعل لكم الارض موسى لما يعني عرف ان يسأل الان عن اسئلة لا داعي لها - 00:35:15

وجهه الى الاسئلة الحقيقية ووجهه الى ان يتأمل. فقال ربنا الذي ارسلنا اليك لندعوك الى التوحيد والايمان بالله انظر في اثار افعاله سبحانه وتعالى ونعمه في الكون. انظر انظر الى اثار الربوبية الذي هو رب ربي وربك انظر الى اخر - 00:35:32

الربوبية في الارض. الذي جعل لكم الارض في جملة الخلق جعلكم الارض مهدا اي فراشا مبسوطا وسلك سهل لكم فيها سبل طرق تمشون فيها طرقا وانزل من السماء ماء اي مطرا - 00:35:52

قال المؤلف قال تعالى تتميما لما وصفه به موسى وخطابا لاهل مكة يعني هذا يسمى عند علماء البلاغة بالالتفات من اسلوب الى

اسلوب قال وانزل هو ظمير غائب ثم قال فاخرجنا متكلم هذا يسمى التفات علم الالتفات تغيير الضمائر فاخرج - 00:36:09
يعني ممكن ان يقول موسى وانزل من السماء ماء فاخرج به ازواجا من نبات شتى لكن غيروا الظمير يبين ان الذي يخرج هو الله وان هذه من من خصوصيات الله. قال فاخرجنا به ازواجا. المراد بالازواج هنا هي الاصل - 00:36:32
الازواج هي الاصناف. قال ازواجا اصنافا من نبات شتى يعني نبات مختلف قال شتى صفة للنبات اي نباتات مختلفة الالوان والطعوم والاشكال. فما الذي من الذي جعل الارض مهدا انظر يا فرعون في الارض والجبال ممتدة فيها والطرق والسبل من الذي بسطها؟ من الذي انزل من من السماء ماء - 00:36:52
واودعه في في بطن الارض من الذي اخرج به النباتات المختلفة الالوان والطعوم والروائح؟ من هو هذه؟ هل الذي هذا كما قال الشاعر وفي كل شيء اية تدل على انه واحد سبحانه وتعالى. فعليك يا فرعون ان تتأمل وتنظر في حالك وتنظر - 00:37:22
تنظر في في في ما حولك من الايات الدالة على عظمة الله سبحانه وتعالى وانه الواحد الاحد في في الوهيته وعبوديته قال قال المؤلف نبات شتى قال شتى جمع ومفردها شتيت مثل مرضى ومريض - 00:37:42
من شتى الامر اي تفرق. النبات شتى يعني متشتت. اشتاتا يعني فرقا قال كلوا منها وارعوا انعامكم. من هذه الطعوم وهذه النباتات المختلفة. فيها قال ارعوا انعامكم الانعام جمع نعم. او جمع نعم وهي الابل والبقر والغنم. يقال رعت الانعام ورعيتها والامر للابادة - 00:38:02
كلوا للاباحة. ورعوا انعامكم للاباحة وتذكير النعمة والجملة حال من ظمير اخرجنا. قال اخرجنا لكم ازواجا من نبات شتى ثم قال كلوا وارعوا انعامكم وتذكير النعمة والجملة حال من ضمير اخرجنا اي مبيحين لكم الاكل - 00:38:29
وراعي وراعي الاكل وراعي الانعام. قال ان في ذلك هذا هو الشاهد. ان في ذلك المذكور هنا من من من جعل الارض مهدا ومن انزال المطر واخراج النبات ان في ذلك لايات وليست اية واحدة - 00:38:53
ايات ودروس وعبر ومواعظ لمن؟ لاولي النهى اصحاب العقول جمع نهيه كغرفة وغرف سمي بها العقل لانه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح والعقل سمي عقلا لانه يعقل صاحبه ويمنعه من ارتكاب ما لا يليق - 00:39:11
فالنهى هم اصحاب اولو النهى هم اصحاب العقول. فهذه الايات ليست كل الناس. كثير من الناس يمر عليها ما يعتبر بها. لكن اصحاب يقفون عندها ويتأملون ويتأملون منها. فهذه الارض التي جعلها الله - 00:39:34
مهدا وجعل فيها هذه النباتات المختلفة والطعوم ومختلفة الطعوم والالوان والاشكال والثمار هذه الارض خلق الله منها الانسان. منها خلقناكم. خلق الله ادم من تراب من الارض. خلقناكم بخلق ابيكم ادم منها - 00:39:51
وفيها نعيدكم. كل بيت يحفر له ويدفن في هذه الارض. يرجع اليها. خلق منها ويعود اليها. قال نعيدكم فيها فينا بعد الموت. ومنها نخرجكم عند البعث يعني عند عند البعث عند قيام الساعة نخرجكم تارة مرة اخرى لانهم خلقهم الله منها ثم ادخلهم مرة اخرى فيها ثم - 00:40:11
ثم يعيدهم مرة اخرى فيخرجهم كما كما اخرجناكم عند ابتدائكم خلق عند ابتداء خلقكم نخرجكم تارة اخرى للجزاء والحساب والجنة او النار. فهذه رسالة موسى رسالة موسى الى فرعون في او في - 00:40:37
يعني اوضح بيان يعني واوضح دلالة لا يستطيع اي لا فرعون ولا غيره ان يرد وقد اعطى الله سبحانه وتعالى الحجة لموسى في مناقشته فرعون فاقام عليه الحجة ولم يستطع فرعون يرد بعد ذلك ماذا صنع فرعون؟ كل كل جبار كل جبار لا يستطيع المناقشة والحوار - 00:40:57
استعمل ماذا؟ يستعمل القوة استعمل قوة ولذلك ماذا قال؟ قال قال الله عز وجل ولقد ارياه اياتنا كلها فكذب وابى. ثم بدأ يستعمل طرقا اخرى لرد هذه الرسالة. وعدم اظهار ما جاء به موسى عليه السلام. هذا كلام يأتي ان شاء الله في اللقاء - 00:41:22
القادم عند الاية السادسة والخمسين اه في ما ماذا جرى مع فرعون ومع موسى في دعوته فرعون في دعوته فرعون وماذا جرى لموسى عليه السلام يأتي الحديث عنه ان شاء الله في لقاء قادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله - 00:41:45
وسبحان الله وما انا من - 00:42:08